Arab.O.106

Arab D. 106.

قال النبي ﷺ بكلامي المؤمن في المسجد كالسمك في الماء والمنافق
في المسجد كالطير في القفص قال ﷺ لا تظلمون في بيت رب
وقال ﷺ من بنى المسجد صلوة الجمعة والاذان بني الله تعالى
في الجنة سبعين قصرا في الجنة في كل قصر الف ملك والكف
والعين حقه منه قال ﷺ من اسرج سراجا في المسجد ثلاث ليال
لم يزل في حرم الله تعالى عليه سبعين ابواب جهنم واعطى نورا من
نور الله يوضع على قبره وكان يوم القيمة من يديه نورا وخلفه نورا
وعن يمينه وعن شماله نورا منافعة الخلائق كلهم فاضمان ملكات الانوار
قال ﷺ سيأتي زمان على امتي لا يحب فيه العلماء ويخاصم ببعده يقرؤن القرآن
يجلسون في المسجد وليس لهم ايمان وظل النار قال ﷺ من عرف نفسه
فقد عرف ربه قال ﷺ لا يدخلون الجنة من في قلبه مثقال ذرة من الكبر
ومن كان مثقال ذرة من الايمان يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب
قال ﷺ يحشرون الله يوم القيمة مساجد الدنيا كانها تحت بيضاء فانها
من العنبر واعنقها من الزعفران ورؤسها من المسك وظهرها من الزبرجد
حضيرها يركبها الجماعة والمؤذنون يقودون فيها والائمة يسوقونها
المعبرون في عرصات القيامة فيقال هؤلاء من الملائكة المقربين
والانبياء والمرسلين فينادون يا اهل القيمة ما هؤلاء الا ملائكة المقربين
والانبياء والمرسلون بل هؤلاء من امة محمد ﷺ الذين يحفظون خمس
صلوات مع الجماعة وصلوة الجمعة ويقال ان الله تعالى يخلق ملكا له ذراعان
جناحان جناح بالمشرق والمغرب يستغفرون منهم ملكا هاهنا ولا صفرا

قال عليه السلام له اربع كلمات والذنوب
اربع انواع ذنوب الليل وذنوب النهار
وذنوب البر هذه الكلمات الاربعة على اخلاص
عفر الله عنه الاربعة شرح

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فضل بنى ادم بالعلم والعمل على جميع العالم
والصلوة على محمد سيد العرب والعجم وعلى اله واصحابه ينابيع العلوم والحكم اما بعد فلما رايت
كثيرا من طلاب العلم فى زماننا يجدون فى العلم
لا يصلون اليه ومن منافعه وثمراته وهى العلم وهى العمل به
والنشر يحرمون لما ازهر اخطاؤا طريقه وتركوا شرايط
وكل من اخطاء الطريقة ضل ولا ينال المقصود قل او جل
اردت واحببت ان ابين لهم طريق التعلم على ما رايت
فى الكتاب وسمعت من اساتيذى اولى العلم والحكم
رجاء الدعاء لى من الراغبين فيه المخلصين بالفوز والخلاص
فى يوم الدين بعد ما استعنت الله تعالى فيه وسميته المعلم
تعليم المتعلم فى طريق التعلم وجعلته فصولا
فى ماهية العلم والفقه وفضله وفى النية فى حال
التعلم

BIBLIOTHECA ACADEMIAE SCIENTIARUM HUNGARICAE
MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA
BUDAPEST

التعليم وفصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك
والشباب وفصل في تعظيم العلم واهله وفصل في الجد
والمواظبة والهمة وفصل في البداية السبق وقدره وترتيبه
فصل في التوكل وفصل في وقت التحصيل وفصل في الشفقة
والنصيحة وفصل في الاستفادة وفصل في الفرع لورع في
حالة التعليم وفصل فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان
وفصل في ما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في العمر وما
ينقص وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وفصل
في مائية العلم والفقه وفضله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اعلم بانه لا يفترض
على كل مسلم طلب كل علم وانما يفترض عليه طلب علم
الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل العمل
حفظ الحال ويفترض على كل مسلم طلب ما يقع له
في حاله في اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه
علم ما يقع له في الصلوة بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة ويجب

الله التوفيق الاستطاعة التخلية وانخذ لان
ضده ومعناه وما كون موافقا الاباد وقيل
معنى التوفيق فعل العبد على وفق رضاه وقيل
التوفيق اعطاء الطاعة على اداء الطاعة وقيل
التوفيق امر مقرب الى السعادت الابدي

التوكل طرح البدن في العبودية وتعلق
القلب بالربوبية وفي الصحاح التوكل اظهار
العجز والاعتماد على غيرك والاسم
التكلان

وقيل ان يحفظ عمل الحال والذي هو عليه
ان كان مصليا يحفظ صلاته عن شهوة
والوسوسة وفي الصوم يحفظ لسانه
عن الغيبة والكذب وكذا بالباقي

اى يفترض عليه علم البيوع لانه اذا لم يكن
التاجر فقيها عرف في الربوا

عليه بقدر ما يؤدى به الواجب لان ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون
فرضا وما يتوسل به الى الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكوة
ان كان له مال والحج ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان
يتجر قيل لمحمد بن الحسن رحمهما الله الا تصنف كتابا في الزهد
قال صنفت كتابا في البيوع يعني الزاهد من يتحرز عن شبهات والمكروهات
في التجارات وكذلك في سائر المعاملات والحرف وكل من اشتغل
بشئ منها يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض
عليه علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية
والرضاء فانه واقع في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى
على احد اذ هو المختص بالانسانية لان جميع الخصال سوى
العلم يشترك فيها الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة
والقوة والجرئة والشفقة والجود وغيرها سوى العلم وبه
اظهر الله تعالى فضل ادم عليه السلام على الملائكة وامرهم
بالسجود له وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى البر والتقوى
الذي به يستحق الكرامة عند الله والسعادة الابدية كما قيل

من اكل الحلال صفا دينه ورق قلبه ودمع
عيناه من خشية الله ولم يكن لدعوة مجابة
ومن اكل الحرام مات قلبه وضعف نفسه
وحجب الله دعوته وقل عبادته

اما مذمومات احوال القلب فكالكبر والعجب
واخواتهما ازالتها فرض عين ولا يمكن
الا بمعرفة دودها ومعرفة اسبابها
ومعرفة علاجها فان من لا يعرف
الشر يقع فيه والعلاج هو مقابلة
السبب بضده فكيف يمكن دون
معرفة السبب والمسبب فاكثر ما
ما ذكرناه في ربع المهلكات من فروض
الاعيان وقد تركه الناس كافة
اشتغالا بما لا يعني نقل من احياء العلوم
الدين

قيل لمحمد بن الحسن رحمة الله شِعْ تعلّم فان العلم زين
لاهله وفضلٌ وعنوانٌ لاهل المحامد وكن مستفيدا كل
يوم زيادة من العلم واسبح في بحار الفوايد تفقه
فان الفقه افضل قايد الى البرّ والتقوى واعدل قاصد
هو العلم الهادي الى سنن الهدى هو الحصن ينجي من
جميع الشدايد فان ففيها واحدا متورعا اشدّ
على الشيطان من الف عابد والعلم وسيلة الى معرفة
التكبر والتواضع والعفو والاسراف والتقتير وغيرها
وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن
والجرئة فان الكبر والاسراف والبخل والجبن حرام
ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم مايضادّها
فيفترض على كل انسان علمها وقد صنف الشيخ الامام
الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم رحمه الله كتابا
في الاخلاق ونعم ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها
واما حفظ مايقع في الاحايين فمفترض على سبيل الكفاية

واختلف العلماء في حد الفقه على اقوال وارجح
بعد اتفاقهم على انه علم بالفقه والدين
مرجعه قاعدة دائمة بانفسها وافقه
اكثر المسايل الفرعية بالنسبة اليها احسانا
لطبيعة قاد على التحليل الكمال
مختلفة مستند الى كتاب الله وسنة رسوله
الحكماء انها جواهر مخزونة
مخالفة النفوس التالفة
كذا في الكنوز
الفقيه هو الزاهد
في الدنيا والراغب في
الدار الآخرة البصير بدينه
المداوم عبادة ربه
قال ابن عباس
رضي الله عنهما
ما مراقة تكاثر التقوى
ما نهى الله عنه تفسير الورع
ومن شر في العلم ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض
خليفة طعن الله الملائكة بها بآدم وذريته حتى
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
كما قال الله تعالى
ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين
والتكبر
والتواضع
والتقتير وغيرها
والعفة والاسراف

القدر سر الله لم يطلع على
والقضاء ظهور السر على العبد يقتضي
اللوح والحكم ونزوله على العبد يقتضي
والحكم يقتضي التسليم والقضاء يقتضي
الرضاء القدر يقتضي التفويض

اذا قام به البعض في بلدة سقط عن الباقين فان لم يكن
في بلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في المأثم ويجب على الامام
ان يأمرهم بذلك ويجبر اهل البلدة على ذلك قيل بان
علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام
لابد لكل واحد من ذلك وعلم ما يقع في الحايين بمنزلة
الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم
بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والسبب
هو قضاء الله وقدره غير ممكن فينبغي لكل مسلم
ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع
وقراءة القرآن والصدقات ويسئل الله تعالى العفو والعافية
في الدنيا والاخرة ليصونه الله تعالى عن البلاء والافات فان من
رزق الدعاء لم يحرم الاجابة فان البلاء كان البلاء مقدرا
يصيبه لا محالة ولكن يستره الله تعالى عليه ويرزقه الصبر بهركة
الدعاء الا ترى اذا تعلم من النجوم قدر ما يعرف به القبلة
واوقات الصلوة فيجوز ذلك واما تعلم علم الطب فيجوز
لانه

اوده ابدله
اولذته

رجل اراد ان يتعلم النجوم فان كان يتعلم مقدار
ما يعرف به مواقيت الصلوة والقبلة لا بأس به
لانه يحتاج اليه لاداء الصوم وما عدا ذلك
حرام نقل من الواقعات

الدافعة للبلاء بمقتضى الحديث وهو
قوله عليه السلام الصدقة ترد القضا
البلاء وتزيد العمر

قال عمه الرزق في البيت فيه استخفاء اي من الاجابة فوجه
جواب اذا اي عصل الاجابة فوجه
يجوز التعلم من علم مقدار ما يعرف
النجوم مقدار ما يعرف
احوال القبلة واوقات الصلوة فاجاز بقوله فان
المفوضة لكون وسيلة الى معرفة
احوال الافق وهو الدتيبة لانه
مقبولة لنفسه شرح

لانه تسبب من الاسباب كائر الاسباب وقد تداوى
النبي عليه السلام وحكي عن الشافعي رحمه الله انه قال العلم علمان علم
الفقه للاديان وعلم الطب للابدان وما وراء ذلك بلغة مجلس
واما تفسير العلم فهو صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت به كما ان الفقه معرفة
دقايق العلم مع نوع علاج علاج قال ابو حنيفة رحمه الله
الفقه معرفة النفس مالها وما عليها وقال ما العلم الا للعمل به والعمل
به ترك العاجل للاجل فينبغي للانسان ان لا يغفل لحظة عن نفسه
وما ينفعها وما يضرها في اوليها واخرها ويستجلب ما ينفعها
ويجتنب عما يضرها لكيلا يكون عقله وعلمه حجة عليه
فتزداد عقوبته نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقد ورد
في مناقب العلم وفضايله ايات واخبار صحيحة مشهورة
لم نشتغل بذكرها لكيلا يطول الكتاب فصل في النية في حال
التعلم ثم لا بد له من النية في تعلم العلم اذ النية هي الاصل في
جميع الاحوال الافعال لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات حديث
صحيح روي عن النبي عليه السلام كم من عمل يتصور بصورة

فهو صفة
يتجلى بها من قامت
به الذكور اي يذكر ويعبر عنه
اي يتجلى الذكور اي يذكر ويظهر ما يذكر لرسم عقايد
اي يتضح الجازم وينظهر ما يذكر لرسم عقايد

العلم بمواعقاد الجازم الثابت الواقع
في نفس الامر وهو صفة توجب التميز
لا يحتمل النقيض او هو صولة عند العقل

الذكور

العلوم نوعان
الله واجب ولا يحصل الا بهذين من قام به
الواجب وعلم احكام يحتاج اليه
من علم العربية لان ما يتوصل فيه ايضا علم
النحو واللغة والصرف وما فيه علم الفقه لان
منها ولذلك يدخل
صفاته وحقوق عباده
الفقه والتفقه وانما قرنا
الاطلاع
المسائل
بالنسبة
والكتاب فان وصل ما بعدها
نعوت والافلا كذا قاله الكلبي فارتفاعها
انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا

عمل الدنيا ويصير بحسن النية من اعمال الاخرة وكم من عمل
يتصور بصورة عمل الاخرة ثم يصير من عمل الدنيا بسوء النية
وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى والدار الاخرة
وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال واحياء الدين وابقاء
الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى
مع الجهل وانشد الشيخ الامام الاستاذ برهان الدين صاحب
الهداية رحمه الله لبعضهم شعر فساد كبير عالم متهتك وكبير
(او يتنسك رفسه)
متنسك جاهل متهتك هما فتنة في العالمين عظيمة لمن بهما
دين يتمسك وينوي به الشكر على نعمة العقل وصحة البدن
(والكرامة عند السلطان)
ولا ينوي به الاقبال الناس اليه والاستجلاب حطام الدنيا
(او متاعها)
(او توجه)
وغيره قال محمد بن الحسن رحمه الله لو كان الناس كلهم عبيدي
لاعتقتهم وتبرأت عن ولائهم ومن وجد لذة العلم وهو العمل
(او اراد)
به قل ما يرغب فيما عند الناس انشدنا الشيخ الامام الاجل
قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري املاء الانصاري
لابي حنيفة رحمه الله شعر من طلب العلم للمعاد فاز بفضل
(او انزلت)
من الرشاد

يعني شكرا لما رزقه الله تعالى
من العلم والحكمة والهداية

من الرشاد فيالخسران لطالبه لنيل فضل من العباد مامة
(اى نقصان)
التهمة اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهى عن المنكر
(اى منصوب)
وتنفيذ الحق واعزاز الدين لانفسه وهواه فيجوز ذلك
(اى نفسا وزوا)
بقدر مايقيم به الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وينبغى
لطالب العلم ان يتفكر فى ذلك العلم اى فى طلب العلم فانه
ينبغى ان يتعلم العلم بجهد كثير فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة
الفانية شعر هى الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من الذليل
(اى قصر)
تصم بسمرها قوما وتعمى ماهم فيهم محتيرون بلا دليل
(اى صائر)
وينبغى لاهل العلم ان لايذل نفسه بالطمع فى غير الطمع
ويحترز عما فيه مذلة العلم واهله ويكون متواضعا والتواضع
بين التكبر والمذلة والعفة كذلك ويعرف ذلك فى كتاب
(اى الحق) (اى التحرز من الحرام)
الاخلاق انشد الشيخ الامام الاستاذ ركن الاسلام
المعروف بالاديب المختار رحمة شعرا لنفسه ان التواضع
من خصال التقى وبه التقى الى المعالى يرتقى ومن العجايب
(اى صعود)
عجب من هو جاهل فى حاله اهو السعيد ام الشقى ام كيف
(اى كبر)

عن ابى درداء رضى الله عنه عن النبى عم
صلى الله عليه وسلم حبك الشئ يعمى ويصم مصابيح

وقال النبى عم اتقوا اللهو التى فوالذى
نفس محمد بيده انها لاسرع من هاروت
وماروت

من طمع مال غيره نزعت البركة من
ماله ومن تواضع لغنى ذهب ثلثا
دينه ومن مدح فاسقا ذهب ماء
وجهه

المراد من الازار والرداء ههنا الصفة
المخصوصة لكل منهما لانهما محصوصان للرجل

التوى الهلاك والمراد هنا الموت

قال النبي ﷺ قال الله تعالى الكبر
يلوردائي والعظمة إزاري فمن نازعني
واحدا منهما قذفته في النار

مصابيح

فيه كما قال علي كذلك

واعصمني حتى لا أعصيك وقوني
حتى أعبدك فيه اللهم اجعلني
خير الثياب في الآخرة من لبس ثوبا
جديدا فليقل بشهرة في الدنيا
ليس الله ثوب مذلة من رياة الحلق
كما جاء في الخبر من لبس ثوب واحد
ان يكون قصدك من لباسك او
امر الله تعالى في ستر عورتك فاذا لبست
ثيابك فاثن به امتثال

أي يجد الوصية
من يطلب

أو لا بد لك كيف يختم
على الايمان أي يختم
الكفر لقوله بالنية

يختم عمره أو روحه يوم التوى أي يوم القيمة متسفلا ومرتقى
والكبرياء لم يتصف به مخصوصة فتجنبها واتقى قال ابو
حنيفة رحمة الله عليه لاصحابه عظموا أعمالكم ووسعوا
أكمامكم وانما قال ذلك لأنه يستحق بالعلم واهله وينبغي
لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة
رحمة الله لابي يوسف بن خالد السمتي رحمهم عند الرجوع الى
أهله يجد من يطلبه وقد كان استاذنا شيخ الاسلام برهان
الائمة علي بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امرني بكتابته
عند الرجوع الى بلدي وكتبته ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات
الناس من زيها وبالله التوفيق فصل في اختيار العلم والا
ستاذ والشريك والشيات ينبغي لطالب العلم ان يختار
من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال ثم
ما يحتاج اليه في المال ويقدم علم التوحيد ويعرف الله تعالى
بالدليل فان ايمان المقلد وان كان صحيحا عندنا لكنه يكون
آثما بترك الاستدلال ويختار العتيق دون المحدث ثابت
أكثر وأقدم

وهو علم التفسير
والفقه والحديث
وسائر العلوم التي
لا يستغني عنها
والفقه والدين

قالوا

وقد قيل من طلب العلم وحده تعالى بالكلام وحده
تزندق ومن طلبه بالفقه وحده
تفسق ومن طلبه بالزهد وحده
تبلد ومن طلبه بالنحو وحده
تخلص شرعة الاسلام

قالوا ای العلماء علیکم بالعتیق وایاکم والمحدثات وایاك وان
تشتغل بهذا الجدال الذی ظهر بعد تمام انقراض الاکابر
من العلماء فانه یبعد عن الفقه ویضیع العمر ویورث الوحشة
والعداوة وهو من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه
کذا ورد فی الحدیث واما اختیار الاستاذ فینبغی ان یختار
الاعلم والاورع والاسن کما اختار ابو حنیفة حماد بن سلیمان
رحمهما الله بعد التامل والتفکر وقال وجدته شیخا وقورا
حلیما صبورا وقال ثبت عند الحماد فثبت قال سمعت
حکیما من حکماء سمرقند قال ان واحدا من طلبة العلم یشاور
مرة فی طلب العلم وکان قد عزم علی الذهاب الی بخارا
لطلب العلم وهکذا ینبغی فی کل امر فان الله تعالی امر رسوله
صلعم بالمشاورة فی الامور ولم یکن احد افطن منه ومع ذلك
امر بالمشاورة وکان یشاور اصحابه فی جمیع الامور حتی حوادث
البیت قال علی رضی الله عنه ما هلك امرء عن مشاورة قیل
رجل ونصف رجل ولا شیء فالرجل الذی رای صائب
تام ونصف رجل

قال النبی صلی الله علیه وسلم او صیکم بتقوی الله والسمع والطاعة وان کان عبدا حبشا فانه یعیش منکم بعدی فسیری اختلافا کثیرا فعلیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین تمسکوا بها وعضوا علیها بالنواجذ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة مصابیح

وشاورهم فی الامر الایة

استخراج الاء هم
واعلم ما عندهم قال الحسن رحمه الله
قد علم الله انه ما به الی مشاورتهم
حاجة ولکنه اراد ان یسن بهم من بعده
معالم

العلم خلیل
الرجل والعقل دلیله
والعمل قایده والحلم وزیره

ويشاور نصف رجل من لا رأي صائب ولا يشاور او يشاور ولا رأي له
ولا رأي له ولا شيء من لا رأي له ولا يشاور قال جعفر الصادق
رضي الله عنه لسفيان الثوري رحمه الله تشاور في امرك الذين يخشون
الله تعالى وفضل العلم من اعلى الامور واضعها فكانت المشاورة
فيه اهم واوجب قال الحكيم اذا ذهبت الى بخارى لا تعجل في الاختلاف
الى الائمة وامكث شهرين حتى تتأمل وتختار استاذا فانك
ان ذهبت الى عالم وبدأت بالسبق عنده ربما لا يحبك درسه
فتتركه وتذهب الى آخر فلا يبارك لك في التعلم فتأمل في شهرين
في اختيار الاستاذ وشاور حتى لا يحتاج الى تركه والاعراض عنه
فتثبت عنده حتى يكون تعلمك مباركا وتنتفع بعلمك كثيرا
واعلم بان الصبر والثبات اصل كبير في جميع الامور ولكنه عزيز كما
قيل شعرا لكل الى العلى شاؤا حركات ولكن عزيز في الرجال ثبات
وقيل الشجاعة صبر ساعة فينبغي ان تثبت وتصبر على استاذ وعلى كتاب
حتى لا تتركه ابتر وعلى فن حتى لا يشتغل بفن آخر قبل ان يتقرر اولا
وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد آخر من غير ضرورة فان ذلك كله يفرق

اي قال الحكيم السمرقندي لذلك الطالب الذي اراد الذهاب بخارى لطلب العلم

على الشدائد لقوله تعالى واصبروا
ان الدمع الصابرين وقال عم الصبر
كنز من كنوز الجنة وسئل النبي عليه السلام
عن الايمان فقال الصبر وقال عمر انا
وجدنا خير عيشنا في الصبر

الامور ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤذي المعلم وينبغي ان
يصبر عما يريد نفسه وهواه قال الشاعر ان الهوى لهو الهوان بعينه
وصريع كل هوى صريع هوان ويصبر على المحن والبليات قيل خرائن
الجنة على قناطر المحن وانشدت لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
لا تنال العلم الا بستة سأنبيك عن مجموعها ببيان ذكاء وحرص
واصطبار وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان واما اختيار الشريك
فينبغي ان يحتنا المجد والورع وصاحب الطبع المستقيم والتفهم ولقنه
من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد والفتان قال الشاعر
عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي فان
كان ذا شر فجانبه سرعة وان كان ذا خير فقارنه تهتدي واستحث
لا تصحب الكسلان في حالاته كم صالح بفساد اخ يفسد عدوى البلد
لبليد الى الجليد سريعة كالجمر يوضع في الرماد فيخمد وقال النبي عليه السلام
كل مولود يولد على فطرة الاسلام الا ان ابواه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه الحديث ويقال في الحكمة اي في علم الحكمة بالفارسية
يا هر بد بد تر بود از ما بد وقيل ينبغي العلم واهله او شاهداً

يعني ان الهوى والعشق لهوى
لنفسه يوقع صاحبه في المذلة بان يكتاب
مرادات النفس التي تقتضي المذلة
والحقان ولكن حمله عليه الهوائي وقيل
ان الهوى لهوى الهوان دعاء ومبالغة

يخبر عن غايب فاعتبر الارض بسكانها واعتبر صاحب بالصاحب

فصل في تعظيم العلم واهله اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره وقيل ما وصل من وصل الا بالحرمة وما سقط من سقط الا بترك الحرمة

وقيل الحرمة خير من الطاعة الا ترى ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة باستخفافها ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم قال علي رضي الله عنه انا عبد من علمني حرفا واحدا ان شاء باع وان شاء استرق وقد انشدت في ذلك شعرا

رايت احق الحق حق المعلم واوجبه حفظا على كل مسلم

لقد حق ان يهدى اليه كرامة لتعلم حرف واحد الف درهم فان من علمك حرفا واحدا مما تحتاج اليه في الدين فهو ابوك في الدين وكان استاذنا شيخ الامام سديد الدين الشيرازي رحمة الله عليه يقول قال مشايخنا رحمهم الله من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يراعي الغرباء من الفقهاء ويكرمهم ويطعمهم ويعطيهم شيئا فان من لم يكن ابنه عالما يكون حافده عالما ومن توقير المعلم ان لا يمشي

جزاك الله عنا خيرا
وقد حفظ الله تقدس بعلامة
لقد حق

قال النبي عليه السلام من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه ولا ينبغي له ان يحذ لها اجرا ولا يستأثر عليه احدا فان فعل ذلك فقد قصم عروة من عرى الاسلام

كما قال الله تعالى
وان الله مع الصابرين
حتى يخرج اليهم
لكان خيرا لهم

يمشي امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر
اى استاذا وكونه
الكلام عنده ولا يسأله شيئا عند ملاله ويراعي الوقت ولا يدق
او ضنكي وداقت
الباب عليه بل يصبر حتى يخرج فالمواصلة يطلب رضاءه و
ايك او الان
يجتنب سخطه ويتمثل امره في غير معصية الله تعالى والطاعة
اى انقياد ايك
للمخلوق في معصية الخالق كما قال النبي عم ان الشر الناس من يذهب
دين لدنيا غيره وبمعصية الخالق ومن توقير توقير اولاده ومن
خصم يتعلق به وكان استاذنا الشيخ الامام البرهان الدين صاحب الهداية
يحكى ان واحدا من كبار الائمة ببخارى كان يجلس مجلس التدريس
وكان يقوم في خلال التدريس احيانا وسألوا عنه وقال ان ابن استاذي
ارد
يلعب مع الصبيان في السكة ويجيء احيانا الى باب المسجد فاذا رآه
صار قاق
اقوم له تعظيما لاستاذي والقاضي الامام فخر الدين الارسابندي كان
من چوچق
رأس الائمة بسمرقند قرب وكان السلطان يحترمه غاية الاحترام وكان
اى سلطان
انما وجدت هذا المنصب بخدمة الاستاذ فاني كنت اخدم
هدى
استاذي القاضي الامام ابا زيد الدبوسي وكنت اخدم واطبخ طعامه
ولا اكل منه شيئا والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني رحمه الله

فانه روى عنه عم انه قال عم
خير الاباء من علمك روى انه قيل
سل اسكندر ذي القرنين احد تعظم
استاذك اكثر من ابيك فقال نعم ما
قال لانه ابي انزلني من السماء الى الارض
واستاذي رفعني من الارض الى السماء
انتهى ووجه ما قال ان تعلق الروح
بالبدن في الارحام الامهات هو
نزوله من عالم الملكوت الى عالم
الكون والفساد ومحدوث البدن
هو الدان واما الاستاذ فسبب لخروج
لخروج الروح الانسان من عالم الفناء
الى عالم البقاء سبب التكميل بالمعارف
التي باثنة شرعه

ان الشر الناس من يذهب
دينه

عجائب حنيفة
رحمه الله قال ما مددت
رجلي خجلا من استاذي حماد

قد كان يخرج من بخارى وسكن فى بعض القرى اياما لحادثة

وقعت له وقد زارته تلامذته غير شيخ الامام القاضى شمس خاوبنده كون

الائمة ابى بكر زار بخى فقال له حين لقيه لماذا لم ترتزق فقال كنت

مشغولا الوالد بخدمة الوالدة قال ترزق العمر ولا ترتزق رفاق

الدرس وكان كذلك فانه كان يسكن فى اكثر اوقاته فى القرى ولم ينتظم

يقال انما ينتفع العلم بكلام العالم اذا كان فى التعلم ثلث خصال التواضع فى نفسه والحرص على التعلم والتعظيم للعالم فان لم يتواضع لم يتعلم ولم يجمع فيه العلم وبحرصه يستخرج العلم وبتعظيمه يتمكن من استطاعة العلم

بستان

للدرس فمن تأدب من استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع

بالعلم الا قليلا شعر ان العلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما

فاصبر لدائك ان جفوت طبيبها واقنع بجهلك ان جفوت المعلما وحكى

ان الخليفة هارون الرشيد بعث ابنه الى الاصمعى ليعلمه العلم والادب فرآه يوما يتوضأ ويغسل رجله وابن الخليفة يصب الماء فعاتب

الاصمعى فى ذلك فقال انما بعثتك اليك لتعلمه وتؤدبه فلماذا لم تأمره

تأمره ان يصب الماء باحدى يديه ويغسل بالاخرى رجلك

ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب فينبغى لطالب العلم ان لا يأخذ

الكتاب الا بطهارة وحكى من الشيخ الامام شمس الائمة الحلوانى رحمه

الله قال انما نلت هذا العلم بالتعظيم فانى ما اخذت الكاغد الا

بطهارة

قرئ بوزقه ابدى

بطهارة والشيخ الامام الائمة السرخسي كان مبطونا وكان يكرر
في ليلة فتوضاء في تلك الليلة سبع عشرة مرة لانه كان لا يكرر الا
بطهارة وهذا لان العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به
ومن التعظيم الواجب ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتاب
التفسير فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا آخر وكان
استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله يحكي عن شيخ من
المشايخ ان فقيها كان وضع المحبرة اى دويت على الكتاب فقال له
بالفارسية برنياى برمايه وكان استاذ القاضي الامام الاجل فخر
الدين المعروف بقاضيخان رحمه يقول ان لم يرى ذلك الا
استخفاف فلا باس بذلك والاولى ان يحترز عنه ومن التعظيم واجب
ان يجود كتابة الكتاب ولا يقرمط ويترك الخاسية الا عند الضرورة
ورأى ابو حنيفة رحمه كتابا يقرمط في الكتابة فقال لا يقرمط خطك
ان عشت تندم والا مت تشتم يعني اذا شخت وضعف بصرك
ندمت على ذلك وحكي عن الشيخ الامام مجد الدين السرخسي انه
قال ما قرمطنا ندمنا وما اتخبثنا ندمنا وما رتقابل ندمنا

وينبغي للمتعلم ان يوقر العلم ولا يضع الكتاب على التراب واذا خرج من الخلاء فاراد الكتاب يستحب له ان يتوضاء او يغسل يديه ثلثا ثم يأخذ

وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب مربعا فانه تقطيع ابي حنيفة
وهو ايسر الى الرفع والوضع والمطالعة وينبغي ان لا يكون
في الكتاب شيء من الحمرة فانها صنيع الفلاسفة لا صنيع المتلف
ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر ومن تعظيم العلم
تعظيم الشركاء ومن يتعلم منه واما تملق مذموم الا في طلب
العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاذه وشركاءه ليستفيد منهم
وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم
والحرمة وان سمع مسئلة واحدة او كلمة واحدة الف مرة
قيل من لم يكن تعظيمه بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة
فليس باهل العلم وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع
العلم بنفسه بل يفوض امره الى استاذه فان الاستاذ قد حصل
له التجارب في ذلك فكان اعرف ما ينبغي لكل احد وما يليق
بطبيعته كان الشيخ الامام الاستاذ برهان الدين رحمه يقول
كان طالب العلم في الزمان الاول يفوض امره في التعليم الى الاستاذ
وكان يصل الى مقصوده ومراده والآن يختارون بانفسهم ولا
يحصل

قال عليه السلام من ملاء بسم الله الرحمن الرحيم قبل
يؤذن له ان يسمع صوت الروحانيين قال قرات الجنة
يا رسول الله وما الروحانيون قال صوت عن صاحب بدعة
وقال عليه السلام من اعرض وجهه عن صاحب بدعة
ملاء الله قلبه يوم القيامة امنا وايمانا هم

قال رسول الله عليه السلام قال الله تعالى
في بعض ما انزل الله من الكتب ان اعمال
البر كلها في الصلوة فاذا قبل عن عبدي الصلوة
قبلت منه سائر اعماله فاذا ردت الصلوة
ردت سائر اعماله والتفاضل الصلوة ممن
تواضع لعظمتي وروض الشهوات
لمرضاتي ولم يصر على الذنب من مخافتي
ولم يتعظم على عبادي واكرم الفقراء
واعطى المساكين واطعم الجايع وكسى العرات
وعلى اليتيم ورحمه الصغير ووقر الكبير

روضه

يحصل مقصودهم من العلم والفقه وكان بشيخ يحكى ان محمد بن
اسمعيل البخارى رحمه كان بدء بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن
رحمه فقال له محمد اذهب وتعلم علم الحديث لما رأى ان ذلك
العلم اليق بطبيعته فطلب علم الحديث فصار فيه بمقدار ما علم
جميع ائمة الحديث وينبغى لطالب العلم ان لا يقدر بما ينتهى
شاب بما تنتهى فيه ما يحتاج فى التعلم والتفقه الى جدة الثلثة
المتعلم والاستاذ والابوان كان فى الاحياء استند فى الشيخ الامام
الاجل الاستاذ سديد الدين الشاشى للشافعى رحمهم الله شعرا
الجد يدنى فى كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق واحق
خلق الله بالهم امرء ذو همة يبقى بعيش ضيق ومن الدليل على
القضاء وحكمه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق اتيتك
لغيرى بعد ما تمنيت ان لا تمسى فقيها مناظرا بغير عناء فالجد فنون
وليس اكتساب المال دون مشقة تحملها والعلم كيف يكون
قال ابو طيب ولم ار فى عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على
التمام ولا بد من سهر الليالى كما قال شاعر بقدر الكد تكتسب
المعالى ومن طلب العلى سهر الليالى

فصل فى الجد والمواظبة والملازمة

لا بد من الجد والمواظبة والملازمة
لطالب العلم واليه الاشارة فى القرآن بمعنى
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا قيل من طلب شيئا وجد وجد
ومن قرع بابا ولج وقيل بقدر

بخش ودل

وروى عن الملائكة انه خط
بنافذة وقال اوخز او خرب
او صوره عنهم البركة
وترفع

جد بجد لا بجد
كل مجد فصل بجد
يقوم مقام حر وكم
من حر يقوم
مقام عبد

المعالي ومن طلب العلى بسهر الليالي يترك العزم تنام ليلاً يغوص
طلب أو يتمشى
البحر من طلب اللآلي قبل اخذ الليل جملاً تدرك اهلاً قال المصنف رحمه
مرد
في سهر الليالي تركت النوم لي في الليالي
وقد اتفق لي نظم في هذا المعنى شعر من شاء ان يحتوي اما له جملاً
لاجل رضاك يا مولى الموالي ومن رام
العلى غير كذا ضاع العمر في طلب المحال
فليتخذ ليله في وردكها جملاً اقل طعامك كي تخطى به سهراً ان
فوفقني الى تحصيل العلم ويلغني الاقصى
المعالي ثم
شئت يا صاحبي ان تبلغ الكمال كملا وقيل من اسهر ليله
بليل بالليل فقد فرح قلبه بالنهار ولابد لطالب العلم من المواظبة
على الدرس والتكرار في اول الليل وآخره فان ما بين العشائين
ووقت السحر وقيل يا طالب العلم يا شمر الورع واجتنب النوم
الشبعا داوم على الدرس لا تفارقه فالعلم بالدرس قام وارتفعا وتغنم
طوقلوف
ايام الحداثة وغنفوان الشباب كما قيل بقدر الكد تعطى ما تروم
او
من رام المنى ليلاً يقوم وايام الحداثة فاغتنمها الا ان الحداثة لا تدوم
ولا يجهد نفسه ويضعف النفس حتى ينقطع عن العمل بل يستعمل
اي مشقت
الرفق في ذلك والرفق اصل عظيم في جميع الاشياء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تبغضن على
سنه روز
نفسك الى عبادة الله تعالى فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
وقال
فان المنبت بتشديد النون اسم الفاعل من المضارع المنقطع عن السير

تصغيرها في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم والرزين حي
عظيم او لوراى او اتاق اولور اوادمناظر كداد وفاق اولور اوادم بيوقار كن اديب وقار

وقال النبي عم نفسك مطيتك فارفق بها ولابد لطالب العلم من
الهمة العالية في العلم لان المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه وقال
ابو الطيب على قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم وتعظم
في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم والرزين في
تحصيل الاشياء الجد والهمة فمن كانت همته حفظ جميع كتب
محمد بن الحسن واقتدى بذلك الجد والمواظبة فالظاهر انه يحفظ
اكثرها او نصفها واما اذا كانت له همة عالية ولم يكن له جد او
كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له العلم الا قليل وذكر
شيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الدين النيسابوري رحمه في كتابه
مكارم الاخلاق ان ذا القرنين لما اراد ان يسافر ليستولي على
على المشرق والمغرب شاور الحكماء فقال كيف اسافر بهذا القدر
من الملك فان الدنيا قليله فانية وملك الدنيا محقر فليس
هذا من علو الهمة فقال الحكماء سافر ليحصل لك ملك الدنيا
والآخرة فقال هذا حسن وقال رسول الله ان الله يحب
معالي الامور ويكره سفسافها وقيل فلا تجل بامرك واستدمه

اى يعظم صغار الامور وفي غير قليل الهمة
ويصغر عظام عظيم في عين عظيم الهمة
كذا قال شيخنا رح ركن الدين ه

قيل لعلي بما احببت الا
بشاء الله قال التصور
والتصديق والتمرن بالتصديق
واعلم ان التصديق

قال الفقيه رح كن بعض الناس ان ينفق
الرجل ماله في بناء واحب اعمار وروى ابو هريرة
عن النبي عم انه قال اذا اراد الله بعبد شرا
اهلك ماله في اللبنة والطين وروي عنه
عليه السلام انه قال من بنى فوق ما يكفيه
جاء يوم القيمة وهو حامل على عنقه بنيانه

اعلم ان الصلاة والدعاء كما
تستعمل لمعان بمعنى ترك الصلتين وهما الظهر ان تقول
تقدم وبمعنى ليس وبمعنى لين وفوقها نقطتان
النابتان عند العجز ينبغي ان تضع
صليت العصا بالنار اذا لينتها

فاصلي عصاك كمنتدبهم قيل قال ابو حنيفة لابي يوسف رحمهم
كنت بليدا فاخرجتك المواظبة واياك والكسل فانه شؤم
ودرس واقة عظيمة قال الشيخ الامام ابو النصر الصفاري الانصاري رحمه
شعر يا نفس يا نفس لا ترخي عن العمل في البر والعدل والاحسان
في مهل فكل ذي عمل في الخير مغتبط وفي بلاء وشوم كل ذي كسل
قال مصنف هذا القول في هذا المعنى يشجع نفسه التكاسل
والتواني والاقتناعي في ذي المروات فلم ار للكسالى الحظ تحظى
سوى ندم وحرمان الامانى وقلما كم من حياء وكم من عجز
وكم ندم جر تولد في الانسان من كسل وقد قيل الكسل من قلة التأمل
في مناقب العلم وفضايله فينبغي للمتعلم ان يشجع نفسه على
التحصيل بالجد والمواظبة بالتامل في فضايل العلم فان العلم يبقى
والمال يفنى والعلم النافع يحصل به حسن الذكر ويبقى ذلك
بعد وفاته فانه حيوة ابدية واستدنا الشيخ الاجل ظهير
الدين مفتي الامة والدين حسن ابن علي المعروف بالمرغناني رحم
رحمه الجاهلون فوتي قبل موتهم والعالمون وان ماتوا

فاحياء وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل
القبور قبور وان امرئ لم يحي بالعلم ميت فليس له حين النشور
نشور وانشد في استاذنا الشيخ الامام برهان الدين رحمه شعرا
اذا العلم اعلى رتبة في المراتب ومن دونه عز العلى في المواكب
يبقى عزه متضاعفا وذو الجهل بعد الموت تحت التارب فهيهات
لا يرجو مداه من ارتقى رقى الى الملك والي الكتايب ساملي عليكم بعض
ما فيه فاستمعوا فبي حصر عن ذكر كل مناقب هو النور يهدي عن
العمى وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب هو الذروة الشماء تحمي من
التجا اليها ويمشي آمنا من النوايب يخلص به ينجي والناس في غفلة
تهم به يرجي والروح بين الترائب به ينفع الانسان من لاح عاصيا
الى درك النيران بئس العواقب فمن رامه رام المارب كلها ومن حازه قد
حاز كل مطالب هو المنصب العالي يا صاحب الحجي اذا ناله هون
بفوت المناصب فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها فغمض فعين
بالعلم خير المواهب وانشدت ايضا لبعضهم اذا اعتز ذو علم
بعلم فعلم الفقه اولى باعتزاز وكم من طيب يفوح ولا كمسك وكل

طيرٍ ليطير لاكابازى واشتدت ايضا الفقا بنفس بقى انت ذاخر
من يدرس العلم لم تدرس مفاخره فاجهد لنفسك ما اصبحى
وم سلسه
تجهله فاول العلم اقبال وآخره وكفى بلذة العلم والفقه والفهم
داعيا وباعثا للعاقل وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطو
بات وطريق تقليله تقليل الطعام وقيل الفقهاء السبعون بنيتا
على ان النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء
وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم
وكذا اكل الذيب على الريق والبكرة حتى لا يحتاج الى شرب
الماء فيزيد البلغ والسواك يقلل البلغ ويزيد فى الحفظ والبصر وهو مندو
فانه سنة سنية يزيد فى ثواب الصلوة وقرائت القرآن وكذا القى
يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التام فى منافع قلة
الاكل وهو الصحة والعفة والايثار وقيل فيه بخير فعار ثم
عار ثم عار شقاء المرء من اجل الطعام وعن النبى عليه السلام قال
ثلثة يبغضهم الله تعالى من غير جرم الاكول والبخيل والمتكبر
وتامل فى مضار الكثرة الاكل وهى الامراض وكلالة الطبع
وقر

وقيل البطنة تذهب الفطنة وحكي عن جالنوس انه قال الزمان اي انار
نفع كله والسمك ضرر كله ومع هذا قليل السمك خير من كثرة الزمان
وفيه ايضا اتلاف المال والاكل فوق الشبع ضرر محض ويستحق به
العقاب في دار الآخرة والاكل يبغض في القلوب وطريق
قليل الاكل ان ياكل الاطعمة الدسمة ويقدم في الاكل الالطف والا
بشها ولا ياكل مع الجيعان الا اذا كان له غرض صحيح في كثرة
الاكل بان يتقوى به على الصيام والصلوة والاعمال الشاقة فله
ذلك فصل في ابتداء السبق وقدره وترتيبه كان استاذنا
شيخ الاسلام برهان الدين رحمه يقول يوقف بداية السبق
على يوم الاربعاء وكان يروي في ذلك حديثا ويستدل به
ويقول قال رسول الله ﷺ ما من شيء بدء في يوم الاربعاء الا وقد تم
وهكذا كان يفعل ابو حنيفة رحمه وكان يروي هذا الحديث عن
استاذه عن الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد رحمه
وسمعت ممن اثق به ان الشيخ يوسف الهمداني رحمه كان يوقف كل
عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا والتوفيق لا

الشبع لو ان شهوة الطعام بالاكل خلاصة الحقايق

يبغض

الا استثناء من قوله والاكل فوق الشبع ضرر محض

فوق

يوقف

يوم خلق فيه النور وهو يحسب فى حق الكفار فيكون مبادكا
للمؤمنين واما قدر السبق فى الابتداء كان ابو حنيفة رحمه يحكى عن الشيخ
القاضى الامام عمر بن ابى بكر الزرنجى انه اى بخ قال مشايخنا رحمهم
قال عليه السلام فى يوم الاربعاء ينبغى ان يكون قدر السبق للمبتدى قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة
اعرق الله فرعون واهلك
عادا و ثمود
مرتين ويزيد كل يوم كلمة حتى انه وان طال وكثر يمكن ضبطه بالا
عادة مرتين ويزيد بالترفق والتدريج فاما اذا طال السبق فى الابتداء
واحتاج الى الاعادة عشر مرات فهو فى الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه
المتعلم يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقد قيل السبق
حرف والتكرار الف وينبغى ان يبتدئ بشئ يكون اقرب الى فهمه
وكان الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العقيلى رحمه يقول الصواب
عندى فى هذا ما فعله مشايخنا رحمهم فانهم كانوا يختارون للمبتدى
صغارات المبسوطة لانها اقرب الى الفهم والضبط وابعد من
الملالة واكثر وقوعا بين الناس وينبغى ان يعلق السبق بعد الضبط
والاعادة كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث
ويضيع اوقاته وينبغى ان يجتهد
فى الفهم

BIBLIOTHECA ACADEMIAE SCIENTIARUM HUNGARICAE
MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA
BUDAPEST

والفهم من الاستاذ بالتامل والتفكر وكثرة التكرار فانه سئل
اذا قل السبق وكثرة التكرار والتامل يدرك ويفهم قيل حفظ
حرفين خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ
قرين واذا تهاونوا في الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين
يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون بالفهم بل
يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه فانه يجيب من دعاه ولا يخيب
من رجاه وانشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين حماد ابن ابراهيم
الصفاري الانصاري رحمه املاء للقاضي الخليل بن احمد السجزي
رحمه في ذلك شعرا اخدم العلم لخدمة المستفيد ودم درسه
بفعل حميد اذا ما حفظت شيئا اعده ثم اكده غاية التاكيد
ثم علقه كي تعوده والى درسه على التاكيد فاذا امنت
منه فوتا فانتدب بعده بشيء جديد مع تكرار ما تقدم منه
واقتناء لشاك هذا المزيد ذاكر الناس بالعلوم لتحيى لا تكن
من اولي النهى ببعيد ان كبت العلوم انسيت حتى لا ترى غير
جاهل وبليد ثم الجهت في القيمة نارا وتلهبت في العذاب
الشديد

قال النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم
علمه ثم كتمه الجم يوم القيمة بلجام
من نار مضيعة

قال النبي عليه السلام انما العاقل
من امن بالله وصدق
رسله وعمل بطاعته وقال
عليه السلام العاقل هو المتقي وان كان
في الدنيا خسيسا دنيا ثقل
من الاحياء

الشديد ولابد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة
والمشاورة فينبغي ان يكون بالانصاف والتأني والتامل ويحترز
عن الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة
انما يكون لإخراج الصواب وذلك انما يكون بالتامل والانصاف
ولا يحصل ذلك بالغضب والشغب فان كانت نيته الزام الخصم
وقهره لا يحل ذلك بل ينبغي ان يكون نيته اظهار الحق والتقوية
والحيلة فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا لا طالبا للحق
وكان محمد بن يحيى رحمه اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضره
الجواب يقول ما الزمتك لازم وانا فيه ناظر وفوق كل ذي علم عليم
وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة بحر والتكرار لان
فيها تكرار وزيادة وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر
ولكن اذا كان مع المنصف السليم طبيعة واياك والمذاكرة مع متوقد
غير مستقيم الطبع فان الطبيعة السرقة والاخلاق متعدية
والمجاورة مؤثرة وفي شعر الذي ذكر خليل ابن محمد احمد رحمه
فوائد كثيرة قيل العلم من شرطه خدمة ان يجعل الناس كلهم

قال الله تعالى نرفع درجات من نشاء بالعلم كما رفعنا درجة يوسف عم
وفوق كل ذي علم علم قال ابن عباس
يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم
من هذا والله عز وجل فوق كل
عالم وقال الحسن وقتادة والله
ما امسى على ظهر الارض عالم الا
وفوقه من هو اعلم منه حتى
ينتهي العلم الى الله عز وجل
الذي علمه منه بدء واليه يعود
عن محمد بن كعب القرظي ان علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه قضى
بقضية فقال رجل من ناحية
المسجد يا امير المؤمنين ليس
القضاء كما قضيت قال فكيف
هو قال كذا وكذا قال صدقت
واخطات وفوقه كل ذي علم علم

خدمه فينبغي لطالب العلم ان يكون متاملا في جميع الاوقات في دقايق
العلوم ويعتاد ذلك فانما يدرك الدقايق بالتامل قبل الكلام ولهذا
قيل تامل تدرك ولابد من التامل قبل الكلام حتى يكون صوابا
فان الكلام كالسهم فلابد من تقويم بالتامل قبل الكلام حتى يكون
مصيبا وقال في اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام
الفقيه المناظر بالتامل قيل لارسطاطاليس بم يكون الكلام بالتثبت
والتامل فقال القائل بشعر اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت
للوصي الشفيق مطيعا لاتعجلن بسبب الكلام ووقته والكيف
والكم والمكان جميعا وينبغي ان يكون مستفيدا في جميع الاحوال
والاوقات ومن جميع الاشخاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضالة المؤمن الحكمة انما وجدة اخذه وقيل خذ ما صفا ودع ما كدر
وسمعت شيخ الامام الاستاذ فخر الدين الكشاني رحمه يقول كانت
جارية ابي يوسف امانة عند محمد رحمهما فقال لها هل تحفظين
من ابي يوسف في الفقه شيئا فقالت لا الا انه كان يكرر ويقول تنهر
الدور ساقط فحفظ ذلك منها وكانت تلك المسئلة مشكلة

على محمد رحمه فارتفع اشكاله بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة
ممكنة من كل احد ولهذا قال ابو يوسف رحمه حين قيل له بم ادركت
العلم قال ابو يوسف اما استنكفت من الاستفادة وما بخلت
من الافادة قيل لابن عباس رحمه الله بم ادركت العلم قال بلسان
سؤول وقلب عقول وانما يستحي طالب العلم ما تقول لكثرة
ما يقولون في الزمان الاول ما تقول في هذا المسئلة وانما تفقه
ابو حنيفة بكثرة المطارحة والمذاكرة في وكان حين كان بتارا
ومن هذا يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب وكان
ابو حفص الكبير رحمه يكتسب ويكرد فان كان لابد لطالب العلم
من الكسب لنفقة العيال وغيرهم فليكتسب وليكرد وليذاكر
ولا يكسل وليس لصحيح العقل والبدن عذر في ترك التعلم وا
والتفقه فانه لا يكون افقر من ابي يوسف ولم يمنعه ذلك من التفقه
فمن كان له مال كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح المتصرف
في طريق العلم قيل لعالم بم ادركت العلم قال باب غنى دانة
كان يصطنع به اهل العلم والفضل فانه بسبب زيادة العلم

روى عن النبي عليه السلام انه افتخر بابي حنيفة
رضي وقال يكون في آخر الزمان رجل
يكنى بابي حنيفة واسمه نعمان من ثابت يحيى
الله تعالى بجديه سنتي وقال في لفظ آخر هو
هو سراج امتي يوم القيمة وفي لفظ آخر هو
هدى الامة هه هه

يقال من تعاون بالاخوان دفع مودة
ومن تعاون بالسلطان دفع ديناه
ومن تعاون بالصالحين دفع آخرته
فينبغي للعاقل ان يحب اهل الفضل ويعرف
حقوقهم من غير افراط ولا تفريط

اي احسان

لانه
قال الله تعالى الذين تكفرهم
الانبياء تكفرهم على الله
ولكن ليكون
لهم الثواب
وانه بسبب الزيادة العلم
لهم اهل العلم بشغله
الغني يشكر الله في الفقر
والعلم ما

لانه شكر على نعمة العقل والعلم وانه سبب الزيادة قيل قال
ابو حنيفة رحمه انما ادركت العلم بالحمد والشكر وكلما فهمت
ووفقت على فقه وحكمة فقلت الحمد لله فازداد علمي
وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان و
الجنان والاركان والمال ويرى الفهم والعلم والتوفيق من الله تعا
ويطلبها لهدايته من الله تعا بالدعاء والتضرع اليه فانه تعا هادي
من استهداه فاهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا
الحق من الله تعا الحق المبين الهادي العاصم فهداهم الله تعا
وعصمهم عن الضلالة واهل الضلالة اعجبوا برايهم
وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو العقل لان
العقل لا يدرك جميع الاشياء كالبصر لا يبصر جميع الاشياء فحجبوا
وعجزوا واضلوا واضلوا قال رسول الله الغافل من عمل بغفلة والعا
بعقله فالعمل بالعقل اولا ان يعرف عجز نفسه وقال رسول الله م
من عرف نفسه فقد عرف ربه فاذا عرف عجز نفسه عرف
قدرة الله تعا ولا يعتمد على نفسه وعقله بل يعتمد ويتوكل على

اما معرفة الله تعالى ان يعرفه
في البسة والعلانية انه لا معطي ولا
مانع غيره واما معرفة نفسه ترضى
بقسم الله تعالى ان يعرف ضعف نفسه
نفسه انه لا يستطيع ان يرد شيئا
مما يقضي الله عليه يعني يرضى
بقسم الله تعالى واما معرفة
عمله ان يعرف ان الله تعالى لا يقبل
من العمل الا ما كان خالصا
لرضاء الله تعا

الله تعالى ويطلب الحق منه ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ويهديه الى صراط مستقيم ومن كان له مال فلا ينبغي له
ان يتعوذ بالله تعالى من البخل قال النبي عليه السلام اي داء ادوى
من البخل وكان ابو الشيخ الاجل شمس الائمة الحلواني
رحمه فقيرا يبيع الحلواء وكان يعطي الفقهاء من الحلواء
ويقول ادعو لابني فبركة جوده واعتقاده وشفقته
تضرعه بالله تعالى نال ابنه ما نال ويشتري بالمال الكتب
ويكتب فيكون عونا على التعلم واتفقوا وقد كان محمد بن
الحسن رحمه مال كثير حتى كان له ثلث مائة من الوكلاء
على ماله فانفق كله في العلم والفقه ولم يبق له لا يطعموا ابوا
الناس وفي الحكمة من استغنى بمال الناس افتقر والعالم اذا
طمع لم يبق له حرمة العلم ولا يقول بالحق ولهذا كان
يتعوذ صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم منه ويقول اعوذ بالله
من طمع يدني الى طبع وينبغي للمفتي ان لا يرجو الامن الله
ولا يخاف الا الله ويظهر ذلك بمجاوزة حد الشرع فمن عرفني

اي يثق به ويكن قلبه اليه في الموجود
والمفقود فهو حسبه اي كافيه قال
الربيع رحمه الله ان الله قضى على
نفسه ان من توكل عليه كفاه ومن امن
به هداه ومن اقرضه جازاه ومن
وثق به انجاه ومن دعاه اجاب له
وتصديق ذلك في كتاب الله ومن
يؤمن بالله يهد قلبه ومن يثق كل
على الله فهو حسبه وان تقرضوا الله
قرضا حسنا يضاعفه لكم ومن
يعتصم بالله فقد هدي الى صراط
مستقيم واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان تفسير الثعلبي

تعالى خوفا من الخلق فقد خاف غير الله تعالى واذا المرء خاف
الله تعالى لخوف الخلق وراقب حدود الشرع فلم يخوف
غير الله بل خاف الله تعالى وكذا في جانب الرجاء وينبغي لطا
لب العلم ان يعد ويقدر لنفسه تقديرا في التكرار فانه
لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغي ان يكرر السبق الا
من خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل الامس اربع مرات
والسبق الذي قبله ثلثا والذي قبله اثنين والذي قبل واحدا فهذا
في التكرار والحفظ وينبغي ان لا يعتاد المخافة في التكرار
لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهد
جهدا يجهد نفسه كيلا يقع ينقطع عن التكرار والنشاط
فخير الامور اوسطها حكي ان ابا يوسف رحمه الله كان يذاكر مع الفقهاء
بقوة ونشاط وكان صوته عنده يتعجب في امر وكان يقول
انا اعلم انه جايع منذ خمسة ايام ومع ذلك انه يناظر
بقوة ونشاط وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فترة فانها
آفة وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الدين رحمه الله

روي عن عمر بن الخطاب
تادبوا ثم تعلموا قال عبد الله بن
البلخي ادب العالم اكثر من علمه وقال
عبد الله بن المبارك ادب الرجل
رجل له علم الاولين والاخرين
وليس له ادب النفس لا اتاسف
على فوت لقائه واذا سمعت رجلا
ادب النفس الذي لقاله واتاسف
على فوته بسنان

ان طلب العلم امر عظيم وهو اى طلب العلم افضل من الغزاء عند
اكثر العلماء والاجر على قدر التعب والنصب فمن صبر على ذلك
وجد لذة تفوق سائر اللذات الدنيا ولهذا قال محمد بن الحسن
رحمه الله اذا استهر الليالى واشكلت له المشكلات يقول اين ابناء
الملوك من هذه اللذات وينبغى لطالب العلم ان لا يشتغل بشئ
اخر ولا يعرض عن الفقه قال محمد ان صناعتنا هذه من
المهد الى اللحد فمن اراد ان يترك علمنا هذا ساعة فليترك
الساعة ودخل فقيه وهو ابراهيم بن الجراح على ابى يوسف يعو
ده فى مرض موته وهو يجود بنفسه فقال ابو يوسف له رمى
الجمار راكبا افضل ام راجلا فلم يعرف الجواب ثم اجاب
بنفسه وهكذا ينبغى للفقيه ان يشتغل به اى بالفقه فى جميع
اوقاته فى بعد لذة عظيمة وذلك وقيل ان محمد رحمه الله رأى
فى المنام بعد وفاته فقيل له كيف كنت فى حال النزع
فقال كنت متاملا فى مسئلة من مسائل المكاسب فما استعر
اى فلم اعلم بخروج روحى وقيل انه قال فى اخر عمرى شغلتنى
مسائل

صـ ٤٤٤

لرقوب نفيس وقد ابو يوسف في نوب خلق فارسل اليه ثيابا بقيمة ٥٠٠ درهم فلم يقبلها فقال عجل لكم واجزل

ولعل اغنا لم يقبلها وان كان قبول الهدية سنة لما روى في ذلك من الاحاديث

عليه وسلم ليس لمؤمن ان يذل نفسه وحكي ان شيخ الاسلام فخر الاسلام الاوشاسنجي رحمه الله

جمع فرس البطيخ الملقات فوكان حال فاعطى لها ثم اخذ يقبل نفسه هكذا ينبغي لطالب العلم

موارها فان تخلف له دعوى فدعاه اليها فلم يقبل ليها اراد ان يقبل نفسه والطبع

ان يكون ذا همة عالية والطبع فاسد ان الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا

فائدة فقرها مرض والبخيل بها صنف من الجاهلية كما صنف من الجاهلية كما

الناس كلهم والفقر عن ذلت من الفقر وكان الناس في الزمان الاول يتحاشون الحرفة

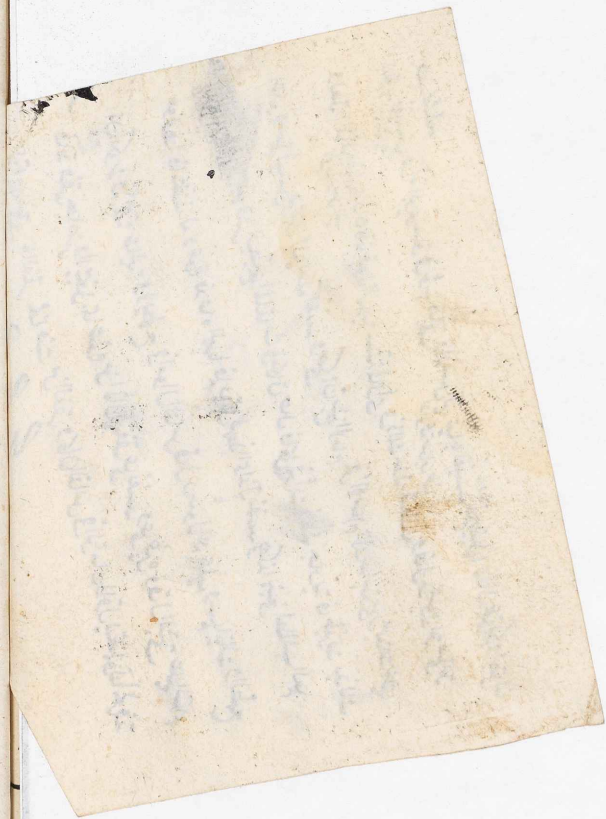

مسائل المكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم او يوم الموت وانما
قال ذلك تواضعا فصل وفي وقت التحصيل قيل وقت التعلم
من المهد الى اللحد دخل حسن بن زياد رحمه الله في الفقه وهو
ابن ثمانين سنة ولم يبت على الفراش اربعين سنة فافنى بعد
ذلك اربعين سنة وافضل اوقاته شرح الشباب ووقت
السحر وما بين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته
فاذا مل علم يشتغل بعلم اخر وكان ابن عباس رضي الله عنهما
اذا مل من الكلام يقول هاتوا ديوان الشعراء وكان محمد بن
الحسن رحمه الله لا ينام الليل وكان يضع عنده الدفاتر
وكان اذا كان مل من نوع ينظر في نوع اخر وكان يضع عنده
الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول ان النوم من الحرارة
فصل في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون طالب العلم
مشفقا ناصحا غير حاسد فالحسد يضر العلم ولا ينفع ذلك وكان
استاذنا الشيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله يقول قالوا ان ابن العلم
المعلم يكون عالما لان العلم يريد ان يكون تلامذته في القرابة

او غيره

روي عن النبي عليه السلام انه كان يأكل
متربعا على الارض فقيل له يا رسول الله
فقال له ان الله تعالى بعثني عبدا
ولم يبعثني جبارا عنيدا وقال لي كل
كما يأكل العبد واجلس كما يجلس
العبد فرفع رسول الله عليه السلام
مجلس العبيد ووضع المائدة على الارض وجثى وقال انا
عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد عن
عبد الله يعذب المرء في اربعة اشياء في الارض من
ملك الزاد والراحلة وصحة النفس ولم يحج حتى مات
ومن اذنب ذنبا فلم يتب من حيث مات ومن وضع المائدة
ليأكل فجاء سائل فسأله فلم يعطه من طعامه شيئا ومن
سمع الاذان ولم يسمع من غير عذر ووضع

عالما فبركة اعتقاده وشفقته يكون ابنه عالما وكا
ن المصنف ابو الحسن رحمه يحكي ان الصدر الاجل برهان
الدين رحمه جعل وقت التبعة لابنه الصدر الشهيد
حسام الدين والصدر السعيد تاج الدين رحمهما
وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان
ان طبيعتنا تكل وتمل في ذلك الوقت فقال ابوهما ان
العزباء واولاد الكبراء يأتين من اقطار الارض فلابد
من ان اقدم اسباقهم فبركة شفقتة فاق ابناه
على اكثر فقهاء الامصار في ذلك العصر في الفقه وينبغي
ان لا ينازع احد اولا يخاصم اذا يضيع اوقاته وقيل
الحسن يجزي باحسانه والمسئ سيكفيه مساويه
وانشدني الشيخ الامام الزاهد العارف ركن الاسلام محمد
بن ابي بكر المعروف بامام خواهرزاده مفتي رحمه قال انشدني
سلطان الطريقة يوسف الهمداني رحمه دع المرء لا يحزنه
سوء فعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله قيل من اراد ان

ونقتل غماً

يرغمانف عدوه فليكرّر واشتدت شعراً اذا شئت ان تلقى
تلقى عدوك راغماً وتحرقه هماً فزد من العلم الانسان
من ازداد علماً يحزن ازداد حاسده غماً او تبرز وقل عليك ان
تشتغل بهما بمصالح نفسك لا بقهر عدوك
فاذا اقمت مصالح نفسك تضمّن ذلك قهر عدوك
واياك والمعادات فانها تفضحك وتضيع اوقاتك
وعليك بالتحمّل لا سيّما من السفهاء قال عيسى ابن مريم عليهما
السلام احتملوا من التسفيه واحدة كي تريحوا عشراً وانشدت
لبعضهم شعراً بلوت الناس قرناً بعد قرنٍ ولم ار غير
خبال وقال ولم ار في الخطوب اشدّ وقعاً واصعب
من معادات الرجال وذقت مرارة الاشياء طرّاً وما
ذقت امرّ من التسوّل واياك ان تظنّ بالمؤمن سوءاً
فانه منشاء العداوة فلا يحمل ذلك مطلقاً لقوله عم ظنّوا
بالمؤمنين من خيراً وانما ينتقل ذلك من خبث النية
وسوء السريرة كما قال ابو الطيب رحمه شعراً اذا ساء

فعل المرء ساءت ظنونه وصدقت ما يعتاده عن توهم و
عادى محبته بقول اعدائه واصبح في ذلك من الليل مظلم وا
نشدت لبعضهم يتنى عن القبيح فلا تزدد به ومن اوليته
حسنا فزده يستكفي من عدوك كل كيد اذا كاد العدو فلا
تكده وانشدت للشيخ العميد ابي الفتح البستي رحمه ذو العقل
لا يسلم من جاهل يسومه ظلما واضغانا فليجتهد التعلم عاجله
والبلزم الانصات ان صانا في الاستفادة وينبغي ان يكون
طالب العلم مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل
وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت محبرة حتى
يكتب ما سمع من الفوايد قيل من حفظ قر ومن كتب
قر وقيل العلم ما يوخذ من افواه الرجال لا ما يحفظون
احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت
الشيخ الامام الجل الاديب الاستاذ ركن الاسلام المعروف
بالاديب المختار رحمه يقول قال هلال ابن يسار رضي الله
عنه رايت النبي ﷺ يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة فقلت

يارسول الله اعد لى ما قلت لهم فقال لى هل معك محبرة فقلت
يا معى محبرة فقال عم يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير فيها و
فى اهلها الى يوم القيمة و وصى الصدر الشهيد حسام الدين لابنه
شمس الدين ان يحفظ كل يوم شيئا من العلم والحكمة فانه يسير
وعن قريب يكون كثيرا واشترى عصام بن يوسف قلما فقال
بدينار ليكتب ما سمع فى الحال فالعمر قصير والعلم كثير فينبغى
ان لا يضيع الاوقات والساعات ويغتنم الليالى والخلوات
قبل الليل طويل فلا تقصر بنهارك والنهار ممضى فلا تكدره بليلك
بل ادرك ما فات بنهارك وينبغى ان يغتنم المشيوخ ويستفيد منهم وليس كل ما فات
كما قال استاذنا شيخ الاسلام سلام الله رحمه فى مشيخته كم من شيخ كبير
ادركته وما استخبرته واقول على هذا الفوت منشأه البيت
لهفى على فوت التلاق لهفى ما كل ما فات ويغنى يلقى فلا عارضى
اذا كنت فى امر فكن فيه وكفى بالاعراض عن علم الله حدثنا وخارا
واستعذ منه بالله ليلا ونهارا ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة
والمذلة فى طلب العلم والتملق مذموم الا فى طلب العلم فانه لابد

تاكيد للاول اى حسن بعد حسن
لهفى كلمة يقال عند التحسر والحزن هـ
بلغوى كل ما فاتك
وينبغى ؟

محروم

كوتى

قال عليه التلاف للاسف
على مذموم وهو التملق
للناس والاخذ

له من تملق للاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم قيل

العلم عز لا ذل فيه لا يدرك الا بذل لا عز فيه قال القائل اذا ذل

نفسا تشتهي ان تعذها فلست تنال العز حتى تذلها فصل

او اذا ترجوه او طلبه

والورع في حالة التعلم روى بعضهم حديثا في هذا الباب عن رسو

سول الله صلعم انه قال من لم يتورع في تعلم ابتلاه الله تعالى باحد

ثلثة اشياء اما ان يميته في شبابه او يوقعه في الرساتيق او يبتليه

او كوى

بخدمة السلطان فبهما كان طالب العلم اورع كان علمه انفع

او حرزاني

والتعلم له ايسر وفوائده اكثر ومن الورع ان يحترز عن الشبع وكثرة

النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع وان يحترز عن اكل طعام التسوق

وكثرة الاكل

ان امكن لان طعام التسوق اقرب الى النجاسة والخباثة وابعد

عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة ولان ابصار الفقراء تقع عليه اي على طعام

ولا يقدرون على الشراء فيتأذون بذلك فيذهب بركته حكى السوق

ان الشيخ الامام الجليل محمد بن الفضل رحمه كان في حال تعلمه

لا يأكل من طعام التسوق وكان ابوه يسكن في الرساتيق ويهيئ

طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فراى في بيت ابنه خبز التسوق

فسأله

قال النبي عليه السلام من سكن الرساتيق فكأنما سكن القبور

قال عليه السلام علامة العالم العاقل ثلثة قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام

يطفئ نور العين

وقربه الى الخباثة

انهم يكذبون كثيرا حتى يحصلوا دراهمها ويخلطونها باموالهم واموال الناس بغير اذن

غالبا هو

بذكر الله

الغفلة النسيان فالله يكفيه بذكره

السلم الله تعالى وحال الطبخ ذهب

الغفلة

من قوة التحفظ والتيقظ

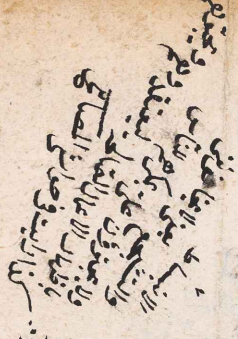

يوما فلم يكلمه ساخطا عليه فاعتذر اليه وقال يا اشتريته
انا ولم ارض به ولكن احضره شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط
وتتورع لم تجترئ شريكك بذلك وهكذا كانوا يتورعون
فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسمهم الى اليوم القمة واوكد
شقة من زهاد العلماء والفقهاء طالب العلم ينبغي عليك
ان تحترز عن الغيبة وعن مجالسة من يكثر الكلام يسرق
عمرك ويضيع اوقاتك ومن الورع ان يجتنب عن اهل الفساد
والمعاصي والتعطيل فان المجاورة مؤثرة لا محالة وان يجلس مستقبلا
القبلة وان يكون متمسكا بسنة النبي ص ويغتنم دعوة اهل الخير و
يتحرز عن دعوة المظلوم وحكي ان رجلين خرج في طلب العلم الغربة
وكانا شريكين فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد فقه احدهما
ولم يفقه الاخر فتأمل فقهاء البلدة وسألوا عن حالهما وتكرارهما
وجلوسهما فاخبروا ان جلوس الذي تفقه وحال التكرار مستقبل
القبلة والمصر والاخر كان مستدبر القبلة ووجهه الى غير
المصر فاتفقت العلماء والفقهاء ان الفقيه فقه ببركة استقبا

الاجتراء ان يجعل نفسه شجيعا
من غير تفكر ولا روية

قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الكلام
ما استقبل به القبلة واجتلا

ل القبلة اذ هو السنة في الجلوس الا عند الضرورة وبركة ادعاء
المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد واهل التزهد فالظاهر
ان عابدا من العباد دعا الليل فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون
بالآداب والسنن فان من تهاون بالآداب حرم من السنن
ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض ومن تهاون بالفرائض حرم
الاخرة وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله ﷺ وينبغي
ان يكثر الصلوة ويصل صلوة الخاشعين فان ذلك عون له على
التحصيل والتعلم وانشدت للشيخ الامام الخليل الزاهد الحاج
نجم الدين عمر بن محمد النسفي رحمه شعرا كن للاوامر والنواهي
حافظا وعلى الصلوة مواظبا ومحافظا واطلب علوم الشرع واجتهد
واجهد واستعن بالطيب تصر فقيها حافظا واسئل الهك
حفظ حفظك راغبا في فضله فالله خير حافظا وهو ارحم
الا اطيعوا وجدوا ولا تكسلوا وانتم الى ربكم ترجعون والامر
تهجعون فيختار الورى قليلا من الليل ما يهجعون وينبغي ان يستحي
دفترا على كل حال ليطالعه وقيل من لم يكن له دفتر في كتبه لم تثبت

الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون الافتتاح بالصلاة ويستحب للمحدث ليكتب
ما يسمع وقد ذكر الحديث هلال بن يسار فصار فيما يورث الحفظ
الحفظ وفيما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة
وتقليل الغذاء وصلوة الليل وقراءة القرآن من اسباب الحفظ
قيل ليس شيء ازيد للحفظ من قراءة القرآن نظرا وقراءة القرآن
نظرا افضل لقوله عليه السلام افضل اعمال امتي قرآن نظرا ورأى
شداد بن حكيم بعض اخوانه في المنام فقال اي شيء
وجدت انفع قال قراءة القرآن نظرا ويقول عند
طالب العلم دفع الكتاب بسم الله وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين
ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة امنت بالله
الواحد الاحد الحي وحده لا شريك له وكفرت بما
سواه ويكثر الصلوة على النبي عليه السلام فانه رحمة للعالمين قيل
شعر شكوت الى وكيع اسوء حفظي فاوصاني

قال ابو هريرة رضي الله عنه ان البيت الذي يتلى فيه كتاب الله اتسع باهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين وان البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله ضاق باهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين وقال الفضيل ابن عياض رحمه الله حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن وقال علي رضي الله عنه ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم السواك والصوم وقراءة القرآن وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله الذي يعصي اشرع في احمال القرآن الذين يعصون او نحو هذا ومن حفظ القرآن ثم نسيه عوقب عقوبة عظيمة وقال عمر رضي الله عنه من نسي صحفا حين يصلي الصبح فقرأ عليه ابو بكر رضي الله عنه لم يعد مثل عمل جميع الذي

فال النبي عليه السلام
لعبد الله بن مسعود اذا
اردت ان تكون احفظ
الناس فقرء عند ربع
الكتاب الاول فحفظ
فكتب باذا الجلال والاكرام
الذي من تمسك باسمه
الاعظم سبحانه

اي بعد طعام
اي احد زمانه
اي انكار المذنبين
المبين
اسماء

الحفظ
الى ترك المعاصي فان العلم فضل من الله وفضل الله لا يعطى
لعاصي والسواك وشرب العسل واكل اللبان واكل الكندر
او بالبان
مع السكر واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم
على الريق يورث الحفظ ويشفي عن كثير الامراض والاسقام و
من او اصفر بيضاء
اكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ واكل ما يزيد في
او يشتهي
البلغم يورث النسيان واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة
الذنوب والهموم والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشتغال
والعلائق وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان يهتم لامر الدنيا
لخصه
لانه يضر ولا ينفع وهموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب
وهموم الاخرة لا تخلو عن النور في القلب ويذهب يظهر اثره
في الصلوة وهم الدنيا يمنعه من الخير وهم الاخرة يحمله
قوي قلبه
عليه والاشتغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم ينفي
الهم والحزن كما قال شيخ الامام نصير بن الحسن المرغيناني
رض في قصيدة له استعن يا نصر بن الحسن بكل علم يخزن
او حفظ او تقوي
ذلك الذي ينفي الحزن وما عداه باطلا لا يوثمن وقال الشيخ الا
اي اعتبار
الاجل

آخر الكتاب

لخزونه والمافات والهم لما
يستقبل شرح مشارق

اي صنف الشعر لقد بين
بالنصر بن الحسن رحمه

كتبه كذا
بيده

الاجل نجم الدين عمر بن محمد بن الحسن النسفي رحمه الله وابنه ولده

له سلام على من بتّ تمتني بطرفها ولمعة حذّتها ولحظة طرف

فيها سبتني واحتبتني فتاة مليحة تحيرت الاوهام في

فحكنه وصفها الى ان قال فقلت ذريني واعذليني فانني

شغفت بتحصيل العلوم وكشفها ولي في طلاب العلم

والفكر والتهى ولي في طلاب العلم والفضل والتقى غنى من

غناء الغانيات وعرفها واما اسباب نسيان العلم

في كل الاكرين الرطبة والتفاح الحامض والنظر الى المصلوب

وقراءة لوح القبور والمرور بين قطار الجمل والقاء

القمل الحي على الارض الطريق والجماعة عانقة القفاء

كلها يورث النسيان فصح فيما يجلب الرزق وما

يمنع الرزق وما يزيد في العمر وما ينقص بمرة لابد لطا

لب العلم من القوت ومعرفة ما يزيد فيه وما يزيد في العمر

والصحة ليتفرغ لطلب العلم وفي كل ذلك صنفوا كتابا

فأوردت بعضها هنا على الاختصار قال رسول الله ﷺ

فان قيل الاجال والارزاق مقدرة بالنصوص الدالة عليها

مع الحديث الذي ذكرتموه كيف السبيل الى التوفيق

قال النبوع عم لابد القضاء الا الدعاء والقضاء الامر

الذي هو المقدر وذكروا وجهان احدهما ان يقال اراد بالقضاء

هذا الحديث وجهان احدهما ان يقال اراد بالقضاء

ما يخافه العبد من نزول المكروه به فاذا وفق العبد

للدعاء رفع الله عنه ذلك ويكون تسمية على المجاز

بحسب اعتقاده وثانيهما ان يقال ان كان

المراد من القضاء الحقيقة فالمراد من الرد تهوينه

وتقصير الامر منه حتى يكون القضاء النازل

كانه لم ينزل

شغفت اي احببت

شغاف قلبي وهو جلدة رقيقة على القلب يقال لها لسان القلب

حل القلب في الجلد حتى صار القلب بحيث

الغانيات النساء الحسنات

التي لا تحتاج الزينة بحسنها

لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل
ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ثبت بهذا الحديث ان
ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا
الكذب قد يورث الفقر وقد ورد فيه حديث خاص
وكذا نوم الصبحة اي النوم وقت الصبح يمنع الرزق
وكثرة النوم تورث الفقر وفقر العلم ايضا قال قائل
سرور الناس في لبس اللباس وجمع العلم في ترك التعانق
وايضا قال ليس من الخسران ان يأتي العمر بلا نفع وها
يتحسر من الهرم وقال ايضا قم الليل يا هذا لعلك ترشد
الى كم تنام الليل والعمر يفنى والنوم عريانا والبول عريانا
والاكل جنبا والتهاون بسقاط المائدة وحرق قشر
البصل والثوم وكنس البيت في الليل وترك القمامة في البيت
والمشي قدام المشايخ ونداء الوالدين باسمهما والحلال
بكل خبيث وغسل اليدين بالطين والتراب والجلوس
على العتبة والاتكاء على احد زوجي الباب والتوضي في البرزة

قال النبي عليه السلام الكذب ينقص الرزق نقل من الاحياء

ساعة

والاكل متكئا على جنبه

لا يوضع خلف الظهر

وجہ فوائد

وخياطة الثوب على بدنه وتجفيف الوجه بالثوب وترك
البيت العنكبوت في البيت والتهاون بالصلوة وإسباغ
الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر والاتكاء والاتقاب
الى الشق والإبطاء في الرجوع منه وشراء كسيرات الخبز
من الفقراء السؤال ودعاء الشر على الولد وترك تخيير
الاواني واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر
عرف ذلك بالاثار وكذا الكتابة بالقلم المعقوف والامشاط
بمشط مكسور وترك الدعاء للوالدين والتعمم
قاعدا والسراويل قائما والبخل والتقتير النفقة والاسراف
الكسل والتواني والتهاون في الامور قال رسول الله عليه
استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع
النعم خصوصا في الرزق وحسن الخط من مفاتيح الرزق
وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد في الحفظ والرزق وعن
الحسن بن علي رضي الله عنهما كنس الفناء وغسل الاناء
مجلبة للغنى واقوى الاسباب الجالبة للرزق اقامة الصلوة

بيان الروح والنفس وحال الناس وبعض
يزيد الرزق والطيب فقر من كتاب
ارزاقكم ثم يستغفر مرة قال فعند ذلك
ارزاقكم الاخر قال يسبح ويحمد ويهلل
انس بن مالك عن قضاء الحاجة اغدوا
الغداة الى طلوع الشمس فيسهل الله اغدوا
ارزاقكم فيما بين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل طلوعها وورت مسنى ترك اعمدر

فال علي رضي الله عنه عليكم
بحسن الخط فانه من مفاتيح
الرزق

البكور يعني شفقوا
اول قائم اولو

انواب تكمد وكيمد در
ط اورو بحر اورو منكي
ط بولاسق
ط طرمق
ط طرمق
ط ضبجدن ترمه
ط سز طلب ايدن
ط كوزل يازمق
ط اوروزكولر
ط اما ط افي البيت سپورمك
ط اي عنقلوزمج جيكر
ط حكمفور ط سپيلرى قوى ايدر

بالتعظيم والخشوع وتعديل الاركان وسائر واجباتها و
سننها وآدابها وصلوة الضحى في ذلك معروفة وقراءة سورة
الواقعة خصوصا بالليل وقت النزول النوم وقراءة سورة
تبارك الذي بيده الملك والمزمل والليل اذا يغشى والم
نشرح لك وحضور المسجد قبل اذان والمداومة
على طهارة واداء السنة الفجر والوتر في البيت وان لا يتكلم بكلام
الدنيا بعد الوتر والا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة
وان لا يتكلم بكلام لغو ومن استغل بما لا يعنيه يفوته
ما يغنيه قال بزرجمهر اذا رأيت الرجل يكثر الكلام فاستيقن
بجنونه قال علي رضي الله عنه تمام العقل نقصان الكلام قال المصنف
المصنف رحمه الله اتفق لي في هذا المعنى شعر اذا تم عقل مرء قل
كلامه وايقن بحتمي المرء اذا كان مكثرا وما يزيد في الرزق
ان يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر او وقت الصلوة مائة
مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله
واتوب اليه وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم

التطلق زين والسكوت سلامة
فاذا نطقت فلا تكن مكثارا ما ندمت على سكوت مرة

صباحا ومساءً مائة مرةٍ وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم الحمد
لله وسبحان الله ولا اله الا الله ثلاث وثلثين والله اكبر اربعاً
وثلثين مرة وبعد صلوة المغرب ايضا ويستغفر الله سبعين
مرةً بعد صلوة الفجر ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والصلوة على النبي ﷺ ويقول يوم الجمعة سبعين
مرة اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك
عمن سواك ويقول هذا الثناء كل يوم وليلة انت الله
العزيز الحكيم انت الله الملك القدوس انت الله الحليم الكريم
انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق الجنة والنار
عالم الغيب والشهادة عالم السر والخفي انت الله الكبير
المتعال انت الله خالق كل شيء واليه يعود كل شيء انت الله
ديان يوم الدين لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت الله
الاحد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن له كفوا احد
انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر

الفدوس بالضم والفتح البليغ والنزاهة عما يستقبح مشكلات الكشاف

واما الرحمن فالعاطف على جميع خلقه بالرزق
ليزيد فرزق التقي لاجل تقواه والناقص من
رزق الفاجر لاجل فجوره فالرحيم بالمؤمنين خاصة يستر عليهم ذنوبهم في الدنيا
ويرحمهم في الآخرة فيدخلهم الجنة

وهو الذي له الملك لا يغلبه احد في الدنيا
والآخرة القادر على الابداء والاعادة كذا
في شرح المصابيح

المهيمن العالم على خلقه باعمالهم
وارزاقهم واحوالهم كذا في شرح
المصابيح

معناه ذو السلام من كل آفة
ونقيصة كذا في شرح المصابيح

هو الظاهر الذي ليس فوقه شيء
ليس دونه شيء كذا في شرح الحكمة

ولا اله الا هو الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له
ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وما يزيد في العمر
البر والاحسان ترك الاذى وتوقير الشيوخ وصيلة الرحم
وان يقول حين يصبح ويمسي كل يوم ثلث مرات سبحان
الله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزينة العرش
والحمد لله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزينة العرش
ولا اله الا الله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزينة
العرش والله اكبر ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزينة
العرش وان يحترز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة
واسباغ الوضوء والصلاة بالتعظيم وقراءة القرآن
بين الحج والعمرة وحفظ الصحبة ولا بد من ان يتعلم
شيئا من الطب ويتبرك بالاثار الواردة في الطب
الذي جمعها ابو العباس الشيخ ابو العباس المستغفري رحمه
في كتابه المسمى بطب النبي صلعم يجده من يطلبه
تمت التمام تمت الكتاب بعون الله وحسن

Arab O. 106.

Arab
O.106.

Arab
O.106
cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
C M Y K
GREY SCALE 20 STEPS
R G B
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19